- أن يدرك أهمية التغيير الجذري الذي طرأ على طبيعة دوره ومسؤولياته، بحيث غدا الميسر لعملية التعلم الذاتي، والمساعد في الوصول للمعلومات.
- أن يستند في عمله وسلوكه وممارسته إلى قاعدة فكرية متينة وعقيدة إيمانية قوية.
- أن يدرك أهمية الفئة التي يتعامل معها، فالمعلم مثلاً يتعامل مع الطلبة الذين يشكلون نواة التغيير والتطوير والتقدم.
- أن يدرك من خلال نظرة منهجية علمية متطورة موقعة وأهمية دوره في عصر العولمة والانفتاح، وأن يتفهم أنه جزء من أسرته ومدرسته التي هي بدورها جزء من مجتمعه المحلي ومن ثم وطنه الذي هو جزء من العالم العربي ثم العالم ككل.

التأثيرات الناتجة عن التصرف غير الأخلاقي :

مصطلح يُستخدم في علم **(عدم الالتزام الاخلاقي)** أو كما يسمى الانحلال الاخلاقي للدلالة على عملية إقناع النفس أن المعايير الأخلاقية لا تنطبق على النفس الاجتماعي النفس في سياق معين، من خلال فصل ردود الأفعال الأخلاقية عن السلوك غير الإنساني من خلال تعطيل آلية إدانة الذات وعلى وجه العموم، يلتزم الكثيرون بالمعايير الأخلاقية حيث يعتبرونها إرشادات وموانع للسلوك. وبمجرد تشكّل التحكم الداخلي، يمكن للأفراد السيطرة على أفعالهم من خلال المعايير التي يطبقونها على أنفسهم. ذلك أنهم يقومون بأشياء تمنحهم إرضاءً للذات وشعورًا بتقدير الذات والامتناع عن التصرف بطرق تنتهك معاييرهم الأخلاقية. كما أن معاقبة الذات تجعل السلوك متوافقًا مع هذه المعايير الداخلية. ومع ذلك، فالمعايير الأخلاقية تقوم فقط بوظيفتها كمتحكم داخلي في السلوك عندما تنشط آليات التحكم في الذات، إلا أنه يوجد العديد من العمليات النفسية لمنع هذا التنشيط. وهذه العمليات تعتبر أشكالًا من عدم الالتزام الأخلاقي، والذي ينقسم إلى أربع فئات: إعادة بناء السلوك غير الأخلاقي، وإزاحة أو توزيع المسؤولية، وتشويه التبعات المؤذية، وتصوير الضحية بصورة العدو .

إعادة بناء السلوك

تكمن إحدى طرق عدم الالتزام الأخلاقي في تصوير السلوك غير الإنساني على أن له **غرضًا أخلاقيًا** لجعله مقبولًا اجتماعيًا. للحصول على معلومات ضرورية لحماية مواطني الأمة على أنه أمر مقبول. وقد استُشهد بقول فولتير على سبيل المثال ، قد يتم النظر إلى التعذيب (إن الذين يجعلونك تؤمن بما هو مخالف للعقل، قادرون على جعلك ترتكب الفظائع)

ويكمن أحد أساليب عدم الالتزام الأخلاقي أيضًا في **المقارنة الملائمة** الأفعال على الولاءات الأيديولوجية أكثر من(أخلاقيات) الأمور التي يُقارن بها السلوك. ففي المقارنة الاجتماعية، تعتمد اعتمادها على الأفعال ذاتها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إزاحة أو توزيع المسؤولية

هناك إحدى الممارسات الانفصالية، والتي تُعرف باسم **إزاحة المسؤوليات**، وهي تقوم بتشويه العلاقة بين الأفعال والآثار التي تؤدي إليها. فيتصرف الأفراد بالطرق التي يمكن أن يُعارضوها طبيعيًا في حالة قبول سلطة قانونية تحمل تبعات هذا التصرف أو السلوك. وفي ظل ظروف إزاحة المسؤولية، يرى الأفراد أفعالهم ناتجة عن إملاء السلطة وليس عن أفعالهم التي يقومون بها وتحدث هذه الممارسة عندما تُمكِّن الخدمات التي يقدمها العديد من الأفراد، وعلاوة على ذلك، توجد ممارسة **توزيع المسؤولية** الذين يقوم كلٌ بأداء مهمة تبدو مضرة في حد ذاتها، من التصرف بشكل لا إنساني بصورة جماعية؛ وهذا نتيجة لعدم شعور أي شخص بالمسؤولية الفردية. ومثال على هذا عمليات الإعدام، حيث يكون للعديد من الأفراد أدوار واضحة ومميزة في عملية الإعدام؛ فلا يتحمل أحد مسؤولية فردية فأي ضرر يمكن أن تتسبب فيه الجماعة يمكن إلقاء مسؤوليته على الأعضاء الآخرين، ومن الأساليب الأخرى **العمل الجماعي** بحيث يتصرف الأفراد بصورة أكثر قسوة عندما تكون المسؤولية جمعية مقارنة بالوضع عندما تكون المسؤولية فردية. على سبيل على الشخص بالإعدام فإن يمكنه إلقاء اللوم على «هيئة المحلفين» بدلًا من لوم نفسه، (المثال، إذا ما حكم عضو هيئة المحلفين باعتباره عضوًا بهيئة المحلفين).

إهمال أو تشويه النتائج الضارة

من الأساليب الأخرى لعدم الالتزام الأخلاقي إهمال أو **تشويه نتائج** الفعل. عندما يقوم شخص بنشاط مؤذٍ للآخرين للحصول على مكسب شخصي، فإنه إما أن يقلل بشكل عام من الضرر الذي تسبب فيه أو يحاول عدم تحمل مسؤوليته. وبدلًا من ذلك، يقوم الشخص باستدعاء معلومات مسبقة تم تقديمها إليه تتعلق بالفوائد المحتملة للسلوك بعينه. والأفراد يميلون تحديدًا لتقليل الآثار المؤذية عندما يتصرفون بصورة فردية. ومن السهل نسبيًا أن تؤذي الآخرين عندما يتم تجاهل النتائج الضارة المترتبة على سلوك فرد ما .

صورة العدو

يكمن آخر ممارسات عدم الالتزام الأخلاقي في **صورة العدو (التجريد من الصفات الإنسانية)**، والتي تُطبّق على أهداف أعمال العنف، وتعتمد على الكيفية التي يرى من خلالها مرتكب الجريمة الأفراد الذين يوجه سلوكه الإجرامي تجاههم. وبمجرد تصويرهم بصورة العدو وتجريدهم من الميزات الإنسانية، فإنه لا ينظر حينها إلى الأفراد باعتبارهم أفراد لديهم أحاسيس وآمال واهتمامات؛ ولكن يصبحون أشياء غير بشرية لا تستثير مشاعر التعاطف لدى مرتكب الجريمة، ويمكن أن يتعرضوا لمعاملة مفزعة.

عدم الالتزام الأخلاقي والترفيه

لقد وسّع أرثر راني (2004) نظرية النزعات المؤثرة بتضمينها عمليات عدم الالتزام الأخلاقي. وقد أشار إلى أن الأفراد يقضون وقتًا طويلًا في تقييم ميزات التلفزيون بناء على نزعاتهم الخاصة تجاه هذه المزايا أكثر من الاعتماد على العقلانية الأخلاقية الحقيقية. وهذا يكون نتيجة الاعتماد على حقيقة أن الأفراد بخلاء في المعرفة. ومن الناحية الفعلية، فإن استعمال العقلانية الأخلاقية يمكن أن يؤدي إلى نظرية التنافر، والتي يجد الأفراد بالفعل طرقًا لتجنبها. وبناء على ذلك، فإن النزعة تعتبر مخططًا تقييميًا - وطريقًا مختصرًا لتمييز التقييم الذي يؤدي إلى التوافق. إن عدم الالتزام الأخلاقي يجعلنا نستمتع بالسيناريوهات الترفيهية الخيالية، والتي يمكن أن تتعرض للتوبيخ أخلاقيًا في الحياة الحقيقية.

أهمية اتخاذ القرارات الأخلاقية

إن فهم أهمية اتخاذ القرارات الأخلاقية أمر بالغ الأهمية في عالم اليوم المعقد والمترابط. تلعب الأخلاق دوراً مهماً في تشكيل أفعالنا وقراراتنا، ليس فقط في حياتنا الشخصية ولكن أيضاً في مختلف السياقات المهنية والاجتماعية. وسواء كان الأمر في مجال الأعمال التجارية، أو السياسة، أو الرعاية الصحية، أو أي مجال آخر، فإن اتخاذ القرار الأخلاقي يعمل بمثابة بوصلة ترشدنا نحو اتخاذ خيارات صحيحة وعادلة من الناحية الأخلاقية. في هذا القسم، سوف نستكشف أهمية اتخاذ القرار الأخلاقي ونتعمق في الأسباب التي تجعله ضرورياً للأفراد والمنظمات على حدٍ سواء.

1- **التمسك بالقيم الأخلاقية** : إن اتخاذ القرار الأخلاقي متجذر في مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية التي تحدد ما هو صواب وما هو خطأ. ومن خلال اتخاذ خيارات أخلاقية، فإننا نتمسك بهذه القيم ونساهم في الرفاهية العامة للمجتمع. على سبيل المثال، الشركة التي تعطي الأولوية لممارسات التجارة العادلة وتضمن رفاهية عمالها لا تلتزم بالمعايير الأخلاقية فحسب، بل تعزز أيضاً الشعور بالعدالة والمساواة داخل الصناعة.

2- **بناء الثقة والمصداقية** : يعد اتخاذ القرار الأخلاقي أمراً أساسياً في بناء الثقة والمصداقية مع أصحاب المصلحة. عندما يتخذ الأفراد أو المنظمات خيارات أخلاقية باستمرار، فإنهم يكتسبون ثقة الآخرين مما يعزز العلاقات والشراكات الأقوى. على